

موقع فرنسي يكشف تورط الإمارات في التخطيط لانقلاب بتونس



كشفت تقرير فرنسي تورط دولة الإمارات في التخطيط لانقلاب بتونس، بالتعاون مع وزير الداخلية التونسي المقال لطفي براهم.

وقال التقرير الذي نشره موقع "لوموند أفريك" الفرنسي إن لقاء سريا جرى بين وزير الداخلية المقال لطفي براهم، ومسؤول رفيع بالمخابرات الإماراتية في جزيرة جربة التونسية مؤخرا.

وبحسب التقرير فإن اللقاء جرى عقب عودة المسؤول الإماراتي من لقاء تمهيدي لقمة باريس بشأن ليبيا التي دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 29 مايو/أيار الماضي.

وذكر الموقع أنه خلال اللقاء، اتفق المسؤولون التونسي والإماراتي على خارطة طريق كان يفترض أن تدخل تغييرات على رأس السلطة في تونس، منها إقالة رئيس الوزراء يوسف الشاهد، وتعيين وزير دفاع الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي؛ كمال مرجان رئيساً للحكومة، وعزل الرئيس الباجي قائد السبسي لأسباب مرضية.

وكشف الموقع أيضاً أن لطفي براهيم تقرب من عدد من الساسة التونسيين، منهم رضا بلحاج، أحد مؤسسي حزب نداء تونس الحاكم الذي غادر الحزب قبل عامين لإنشاء حركته الخاصة "تونس أولاً"، وآخرين بعض منهم تلقوا تمويلاً من الإمارات، وحاولوا إعادة تشكيل الطيف السياسي في البلاد.

وأشار التقرير إلى أن السيناريو الذي وضعت الإمارات كان شبيهاً بعزل الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، وأن الهدف منه كان إبعاد حركة النهضة عن الحياة السياسية، لافتاً إلى أن جهات فرنسية وجزائرية وألمانية كشفت المخطط وأبلغت به السلطات.

وعزى التقرير الفرنسي إقالة وزير الداخلية التونسي مؤخراً إلى لقائه السري مع مسؤول بالمخابرات الإماراتية، والتخطيط للانقلاب على الرئيس. مضيفاً: "لقد أخطأ وزير الداخلية المستقيل، لطفي براهيم حين اعتقد أنه بفضل أصدقائه الإماراتيين الجدد، سيصبح قائد اللعبة السياسية في تونس".

والأسبوع الماضي تداول ناشطون تونسيون تصريحات لرئيس "شبكة دستورنا" والناشط السياسي، جوهان بن مبارك، هاجم فيها الإمارات والسعودية على خلفية إقالة رئيس الحكومة يوسف الشاهد وزير داخلته لطفي براهيم.

وخلال مداخلة على فضائية حنبعل المحلية، أشار ابن مبارك إلى أن الوزير لطفي براهيم "كان يحضر له لدور سياسي كبير من قبل السعودية والإمارات للانقلاب على المسار الديمقراطي في تونس".

وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أعلن الأسبوع الماضي إقالة وزير الداخلية، بعد أيام من مأساة غرق عشرات الشبان المهاجرين إلى أوروبا، بعد غرق مركبهم في البحر الأبيض المتوسط.

فيما كانت عدة تقارير صحفية أشارت إلى التحركات الإماراتية في تونس، عبر شبكة من وكلائها سعياً لإعادة تصدير رموز النظام السابق إلى الواجهة السياسية من جديد.